

المسوخات ..

سمعت سيدة مصرية تأمر طفلها بتحية رجل من الأسرة قائلة :

— سلم على « أونكل » ..!

ثم استرسلت في الحديث قائلة :

— « تانت » روحية مسافرة يوم السبت !..

فعجبت لذلك .. وقلت في نفسي « أونكل » كلمة إنجليزية معناها

« عمى » و « تانت » كلمة فرنسية معناها ، « عمى » والعم والعمة

كلمتان موجودتان في لغتنا العربية والحمد لله .. فما هي ضرورة

الاستعارة والاقتراس ؟.. وما هو الداعى إلى الشحاذة والسؤال ؟!..

حتى يوم يغنيننا الله عن لغة أجنبية نأبى إلا أن نمد لها يد الذل . لماذا

نتمسح بكل ما هو أجنبي دون أن نشعر بخجل أو إذلال ؟!..

تحدثت في ذلك بعدئذ إلى صديق فقال :

— ليت الأمر اقتصر على ما ذكرت ، هنالك نوع من السيدات

المصريات والفتيات ، نصف حديثهن فيما بينهن بالفرنسية أو الإنجليزية

بلا ضرورة ولا مقتضى ، سوى ما قام في ذهنهن من وهم بأن هذا دليل

المرأة الراقية !..

يا للعجب ! أما زالت في بلادنا هذه العقلية ؟!.. دليل المرأة الراقية أن